Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت التجارة مهنة شائعة فى مكة، يشتغل بها كثير من أهلها؛ فاشتغل رسول الله ﷺ بالتجارة، كما يشتغل غيره من الأحرار، وكان له فيها شريك يسمى السائب بن أبى السائب. وكان صلى الله عليه وسلم، يستريح إليه ويُثنى على أخلاقه، ويضربه لأصحابه مثلا للرفيق الصالح والشريك السمح، فيقول: «نِعْم الشريكُ السائبُ، لا يُشارى ولا يمارى!»...

وجاءه السائب يوم فتح مكة، فأكرمه وأحسن استقباله، وعرف له مكانته، وتلقّاه فرحًا به وهو يقول: «مرحبًا بأخى وشريكى! كان لا يدارِى ولا يمارى»[1].

ومازال، صلى الله عليه وسلم، يشتغل بالتجارة وغيرها من شئون الحياة، حتى أكرمه الله بكرامته، واختاره من بين قومه ليرسله إلى الناس شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا.

---

(١) لا يمارى: لا يجادل ولا يخاصم.